

أحكام القرآن

@ 374 @ حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة قال ذلك كله رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون تفسيرا للمقصود وبياننا لخصوص العموم إن كان هذا القصد صحيحا .

هذا والصحيح ما قدمناه من أنه قصد به تعديد النعم على من كان بها جاهلا ولها منكرات من العرب كما قال تعالى (! !) [العنكبوت 67] \$ الآية الخامسة عشرة \$.

قوله تعالى (! !) [الآية 97] .

فيها إحدى عشرة مسألة \$ المسألة الأولى \$.

قال علماؤنا هذا من أوكد ألفاظ الوجوب عند العرب إذا قال العربي لفلان علي كذا فقد وكده وأوجبه .

قال علماؤنا فذكر الله سبحانه الحج بأبلغ ألفاظ الوجوب تأكيدا لحقه وتعظيما لحرمة وتقوية لفرضه \$ المسألة الثانية \$.

كان الحج معلوما عند العرب مشروعا لديهم فخطبوا بما علموا وألزموا ما عرفوا وقد حج النبي صلى الله عليه وسلم معهم قبل فرض الحج فوقف بعرفة ولم يغير من شرع إبراهيم ما غيروا حيث كانت قريش تقف بالمزدلفة ويقولون نحن أهل الحرم فلا نخرج منه ونحن الخمس